النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 06\05\2018 العدد (18) (الأحد الرابع بعد الفصح (أحد السامريّة – للقديس جاورجيوس))

اللحن: (4) – الإيوثينا: (7) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"لي طعاماً لاكل لستم تعرفونه أنتم"

ظهرت إنسانية الرب يسوع المسيح في تعبه، إذ جلس على حافة البئر، فالرب الإله أراد أن يجلس ليس بهدف الراحة بل أراد أن يقتنص صيداً روحياً، أراد الرب أن يخلص إنساناً، أراد أن يجعل المرأة السامرية رسولة تحمل رسالته إلى أهل بلدتها. من الممكن أن الرب يسوع المسيح قد أرسل تلاميذه ليبتاعوا طعاماً كي لا ترتعب السامرية وتهرب من شبكة الخلاص التي نصبها المسيح، المسيح أخذ بمحاورة المرأة السامرية مظهراً لها عطفه ومحبته لهذه المرأة الخاطئة البسيطة التي كانت تعتقد بأن الماء الذي من بئر يعقوب يرويها. فقال لها المسيح: "من يشرب من الماء الذي أنا أعطيه له فلن يعطش إلى الأبد". المسيح تنازل في كلامه حتى يجلب السامرية إلى ينبوع الماء الحي. فالرب كان كالصياد الماهر الذي ينتظر السمكة كي تأكل الطعم بكامله، ثم يسحب الصنارة من البحر . هكذا فعل الرب معها، لم يتحدث فيمن هو الأفضل السامري أو اليهودي ، ولا أين مكان السجود، بل همّه أن يفيض ماءً حياً لهذه المرأة التي على ما يبدو بأنها تعيش الخطيئة. فولد الرب الشوق عندها إلى العطايا الروحية: "يا سيد أعطني هذا الماء"، وبيّن لها المسيح بأنه هو الرب من خلال معرفته بخفاياها. إن المسيح تنازل وتحادث معها كي يقود نفسها إلى الخلاص. وصار يرتفع معها شيئاً فشيئاً حتى صارت تناقشه بأمور إيمانية عقائدية، فهي لم تطلب آية أو معجزة كي تؤمن بل اعترفت به قائلة: "يا سيد أرى أنك نبي". وآمنت المرأة به، وتركت جرّتها إذ أنها ارتوت من الماء الحي، وذهبت كي تبشّر أهل بلدتها: "تعالوا انظروا إنساناً قال لي كل ما فعلت، ألعل هذا هو المسيح". المسيح لم يشأ أن يأكل من الطعام الذي أحضره التلاميذ، بل شاء أن يأكل من طعام الصيد بعد أن فاض من ينبوعه ماءً حيّاً.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

يفرح الصدّيق بالربِّ.

ستيخن: استمع يا الله لصوتي.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 12: 1–11 للقديس جاورجيوس)

في ذلك الزمان ألقى هيرودُسُ الملكُ الأيادي على قومٍ من الكنيسةِ ليُسيءَ إليهم* وقَتَلَ يعقوبَ أخًا يوحنَّا بالسيف* ولمَّا رأى أنَّ ذلك

يُرضي اليهودَ عاد فقبضَ على بُطرُسَ أيضاً (وكانت أيامُ الفطير) * فلمَّا أمسَكَهُ جَعَلَهُ في السِجنِ وأسلَمَهُ إلى أربعةِ أرابِعَ من الجُندِ ليحرسُوهُ وفي عَزمِهِ أن يقدِّمَهُ إلى الشعبِ بعدَ الفِصحِ* فكانَ بطرُسُ محبُوساً في السِجنِ وكانتِ الكنيسةُ تصلّي إلى اللهِ من أجلِهِ بلا انقطاعٍ* ولمَّا أزمَعَ هيرودُسُ أن يُقدِّمَهُ كانَ بطرسُ في تلكَ الليلةِ نائماً بين جُندِيَّين مقيَّداً بسلسِلتين. وكانَ الحرَّاسُ أمامَ الأبوابِ يحفظُون السجن* وإذا ملاكُ الربِّ قد وقفَ بهِ ونورٌ قد أشرَقَ في البيت. فضرَبَ جنبَ بطرُسَ وأيقظَهُ قائلاً قُم سريعاً. فسقَطتِ السلسِلتانِ من يدَيهِ* وقالَ له الملاكُ تمنطق وأشدُدْ نَعلَيك. ففعَل كذلك. ثمَّ قالَ له ألبس ثوبَك واتبعني* فخرجَ يتبَعُهُ وهو لا يعلم انَّ ما فعَلَهُ الملاكُ كانَ حقاً بل كانَ يظنُّ انهُ يرى رؤيا* فلمَّا جازا المحرسَ الأولَ والثاني انتهيا إلى بابِ الحديدِ الذي يؤدّي إلى المدينةِ فانفتحَ لهما من ذاتهِ. فخرجا وتقدَّما زُقاقاً واحداً وللوقتِ فارقهُ الملاك* فرَجِعَ بطرُسُ إلى نفسِهِ وقال الآنَ علمتُ يقيناً أنَّ الربَّ أرسَلَ ملاكَهُ وأنقذَني من يدِ هيرودُسَ ومن كلِّ ما تربَّصهُ بي شعبُ اليهود.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 4: 5-42 لأحد السامرية)

في ذلك الزمان أتى يسوعُ إلى مدينةٍ مِن السامرةِ يُقالُ لها سوخارُ بقربِ الضَّيْعَةِ التي أعطاها يعقوبُ ليوسُفَ ابنِهِ* وكان هناك عينُ يعقوب. وكان يسوعُ قد تعِبَ من المسير. فجلس على العينِ. وكان نحو الساعةِ السادسة* فجاءَتِ امرأَةٌ من السامرَةِ لِتستَقِيَ ماءً. فقال لها يسوعُ: أَعطيني لأَشرَبَ* (فإنَّ تلاميذَهُ كانوا قد مضوا إلى المدينة ليبتاعوا طعامًا)* فقالَتْ لهُ المرأَةُ السامِرِيَّةُ: كيفَ تطلبُ أن تشرَبَ منّي وأنتَ يَهوديٌّ وأنا امرأَةٌ سامريةٌ واليهودُ لا يخالِطونَ السامريّين* أجاب يسوع وقال لها: لو عرَفْتِ عطيَّةَ اللهِ ومَنِ الذي قال لكِ أَعْطيني لأَشرَبَ لَطَلَبْتِ أنتِ منهُ فأَعطاكِ ماءً حيًّا* قالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ إنَّهُ ليس معَكَ ما تستَقي بهِ والبِئْرُ عميقةٌ. فمِنْ أين لك الماءُ الحيُّ* ألعلَّكَ أنت أعظَمُ من أبينا يعقوبَ الذي أعطانا البِئْرَ ومنها شربَ هو وبنوهُ وماشيتُهُ* أجاب يسوعُ وقال لها: كلُّ مَن يشرب مِن هذا الماءِ يعطش أيضًا* وأمَّا مَن يشرب مِنَ الماءِ الذي أنا أُعطيهِ لهُ فلَنْ يعطَشَ إلى الأبد* بلِ الماءُ الذي أُعطيهِ لهُ يصير فيهِ ينبوعَ ماءٍ ينبُعُ إلى حياةٍ أبديَّة* فقالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ أَعطِني هذا الماءَ لكي لا أعطَشَ ولا أجيءَ إلى ههنا لأَستقي* قال لها يسوعُ: اذهبي وادْعي رَجُلَكِ وهلمّي إلى هَهنا* أجابتِ المرأَةُ وقالتْ: إنَّهُ لا رَجُلَ لي. فقالَ لها يسوعُ: قد أَحسَنْتِ بقولِكِ إنَّهُ لا رَجُلَ لي* فإنَّهُ كان لكِ خمسةُ رِجالٍ والذي معَكِ الآنَ ليس رجُلَكِ. هذا قلتِهِ بالصِّدق* قالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ أرى أَنَّكَ نبيٌّ* آباؤُنا سجدوا في هذا الجبلِ وأنتم تقولون إنَّ المكانَ الذي ينبغي أن يُسجَدَ فيهِ هو في أورشليم قال لها يسوع: يا امرأَةُ صَدِّقيني إنَّها تأتي ساعةٌ لا في هذا الجبلِ ولا في أورُشليمِ تسجدون فيها للآب*أنتم تسجُدون لما لا تعلَمون ونحن نسجُدُ لما نعلَم. لأنَّ الخلاصَ هو مِنَ اليهود* ولكنْ تأتي ساعةٌ وهي الآنَ حاضِرة إذِ الساجدون الحقيقيُّون يسجُدون للآبِ بالروحِ والحق. لأنَّ الآبَ إنَّما يطلُبُ الساجدين لهُ مثلَ هؤُلاءِ* اللهُ روحٌ. والذينَ يسجُدونَ لهُ فبالروحِ والحقِّ ينبغي أن يسجُدوا* قالت لهُ المرأَةُ: علمتُ أنَّ مَسِّيَّا الذي يُقالُ له المسيحُ يأتي. فمتى جاءَ ذاك فهو يُخْبِرُنا بكلِّ شيءٍ* قال لها يسوعُ: أنا المتكلّمُ معَكِ هو* وعند ذلك جاءَ تلاميذُهُ فتعجَّبوا أنَّهُ يتكلَّمُ مع امرأَةٍ. ولكنْ لم يقلْ أحدٌ ماذا تطلبُ أو لماذا تتكلَّمُ معها* فترَكَتِ المرأة جرَّتَها ومضتْ إلى المدينةِ وقالتْ للناسِ: تعالوا انظُروا إنسانًا قال لي كلَّ ما فعلتُ. ألعلَّ هذا هو المسيح* فخرجوا من المدينةِ وأقبلوا نحوهُ* وفي أثناءِ ذلكَ سألهُ تلاميذهُ قائلينَ: يا معلّمُ كُلْ* فقال لهم: إنَّ لي طعامًا لآكُلَ لستم تعرِفونهُ

أنتم* فقال التلاميذُ فيما بينَهم: أَلعَلَّ أحدًا جاءَهُ بما يأكُلُ* فقال لهم يسوعُ: إنَّ طعامي أنْ أعمَلَ مشيئَةَ الذي أرسلَني وأُتَمِّ عملَهُ* أَلستم تقولون إنَّهُ يكونُ أربعةُ أشهرٍ ثمَّ يأتي الحَصاد. ها أنا أقولُ لكم ارفعوا عيونَكم وانظروا إلى المزارعِ إنَّها قد ابيضَّتْ للحَصاد* والذي يحصِدُ يأخُذُ أُجْرةً ويَجْمَعُ ثمرًا لحياةٍ أبديَّة لكي يفرحَ الزارعُ والحاصِدُ معًا* ففي هذا يَصْدُقُ القولُ إنَّ واحدًا يزرَعُ وآخَرَ يحصِدُ* إنّي أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعَبوا أنتم فيه. فإنَّ آخَرينَ تعِبوا وأنتم دخَلتم على تعبِهم* فآمَنَ بهِ من تلكَ المدينةِ كثيرون من السامريّين من أجلِ كلامِ المرأَةِ التي كانت تشهَدُ أَنْ قد قالَ لي كلَّ ما فعلت* ولمَّا أتى إليهِ السامريُّون سألوهُ أن يُقيمَ عندَهم. فمكثَ هناك يَوْمَيْنِ* فآمنَ جمعٌ أكثرَ من أولئِكَ جدًّا من أجلِ كلامِهِ* وكانوا يقولون للمرأَةِ لسنا من أجلِ كلامِكِ نؤمنُ الآنَ. لأَنَّا نحنُ قد سمِعنا ونعلَمُ أَنَّ هذا هو بالحقيقة المسيحُ مخلّصُ العالَم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية نصف الخمسين باللحن الثامن ﴾

في انتصافِ العيد أسقِ نفسي العَطشى من مياهِ العِبادةِ الحسنةِ أَيُّها المُخلّص. لأنكَ هَتَفتَ نحو الكلّ قائلاً: مَنْ كانَ عطشانًا فليأتِ إليَّ ويَشرب. فيا يَنبوعَ الحياةِ أَيُّها المسيحُ الإلهُ المجدُ لك.

﴿ طروبارية للقديس باللحن الرابع ﴾

بما أنك للمأسورينَ محرّرٌ ومعتقٌ، وللفقراءِ والمساكين عاضدٌ وناصر، وللمرضى طبيبٌ وشافٍ، وعن الملوك مكافحٌ ومحاربٌ، أيها العظيمُ في الشهداءِ جاورجيوس اللابسُ الظفر، تشفَّعْ إلى المسيح الإله في خلاصِ نفوسنا.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"كل شيء للخير"

يحكى أنّ كلّما حدثت كارثة في المملكة، كان الوزير يقول للملك عبارة: "لا بأس، يا مولاي، فإنّ كلّ شيء من الله يكون للخير". وكانت هذه العبارة تتردّد يوميًّا أثناء كلّ حادثة أو كارثة تأتي على المملكة ومن فيها.

وذات مرّة، كان الملك والوزير في رحلة صيد، وفيما كان الوزير يصطاد أصابت طلقتُه إصبعَ الملك، فانقطع. فأسرع الوزير بقوله للملك: "لا بأس، يا مولاي، لأنّ كلّ شيء من الله يكون للخير". تضايق الملك جدًّا من هذه الكلمة المتكرّرة، وغضب على الوزير، وألقاه في السجن ليتأدّب.

وذات يوم، ذهب الملك للصيد بمفرده، فهجمت عليه بعض الحيوانات المفترسة المعروف عنها أنّها لا تأكل جسدًا نجسًا (أي مقطوع منه شيء). فرجعت الحيوانات عن الملك لمجرّد مشاهدتها إصبعه المقطوع، ففرح الملك لنجاته، وأسرع وأمر بإخراج الوزير من السجن قائلاً له:

– لقد صدقت أنّ كلّ أذى يكون للخير ولو لم ندرك ذلك في أوانه، وهذا ما حصل معي، فلولا إصبعي المقطوع لأكلتني الذئاب. إنّي أشكر الله على ذلك.

– وأنا، أيضًا، أشكر الله، لأنّك وضعتني في السجن الذي كان خيرًا لي أنا أيضًا.

– وكيف كان الخير لك وأنت في السجن؟

– لأنّني لو كنت معك لأكلتني الوحوش المفترسة بدلاً منك.

وهنا أدرك الملك حقيقة عبارة الوزير المتكرّرة وهي: "اشكر الله على كلّ ما يصيبك من أذى، لأنّ الربّ لا يؤذي، لكن نتيجة هذا الأذى ستكون، بلا ريب، لخيرك".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس أيوب الصديق الكثير الجهاد"

تُعيّد الكنيسة المقدسة في السادس من شهر أيار لتذكار القديس أيوب الصديق الكثير الجهاد.

ان أيوب عبد الرب الأمين وصورة كمال كل فضيلة ونموذج الصبر العظيم كان ابن زارح وبسورة وخامس سليل لإبراهيم. وكان رجلاً صادقاً لا لوم عليه صديقاً تقياً مبتعداً عن كل رذيلة وشر. ولذلك كان غنياً عظيم الثروة جداً مباركاً من الله في كل ما ينو طبه اكثر من جميع سكان ارض عوص وطنه التي بين ارض الروم وبلاد العرب. إلا انه بسماح من الله الذي قصد ان يمتحنه فقد في وهلة واحدة اولاده وغناه وشرفه وكل تعزية وضرب بقروح فظيعة في كل جسده. فصبر على هذه المصيبة العادمة المثيل متجلداً بشهامة مدة سبع سنين كاملة وهو يشكر الله. وبعد ذلك عاد ببركة الله وحصل على سعادة أعظم من الأولى وعاش بعد الضربة 170 سنة. وفي نحو سنة 1350 قبل المسيح توفي شيخاً مملوءاً من الأيام وله من العمر 240 سنة. وروي آخرون ان الضربة انما استمرت سنة واحدة. وانه لم يعش بعدها الا 140 سنة. فتم من العمر 210 سنين فقط.

فبشفاعة القديس أيوب الصديق الكثير الجهاد، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"أحد السامرية"

تعيد الكنيسة في الأحد الرابع بعد الفصح للسامرية (القديسة فوتيني).

ان شكيم المدعوة شيكيما ايضا كانت من اقدم مدن ارض الميعاد وكانت مبنية في لحف جبل غريزين الذي في شرق اريحا حيث تلا بنو اسرائيل البركات قديماً (تث 11: 29). ففي القرب من هذه المدينة اشترى يعقوب فيما كان راجعاً من بين نحو سنة 1887 قبل المسيح ضيعة فيها بئر كان يقال لها على عهد المسيح ايضاً بئر يعقوب او عين يعقوب. ولما توفي يعقوب في مصر ترك تلك الضيعة ميراثاً خاصاً لابنه يوسف (تك 33: 19 و 48: 22).

جاء يسوع الى مدينة سوخار ومعناها سكر ومنها تشتق لفظة سوخارا ومعناها مسكرات، قرب الظهر وإذ كان قد تعب من السفر وشدة الحر جلس على البئر فجاءت بعد ذلك بقليل المرأة المسرودة قصتها في إنجيل اليوم لتستقي ماء فجرت بينها وبين يسوع محادثة طويلة سمعت منه فيها ببعض خفاياها فآمنت به وبواسطتها آمن به كثيرون من السامريين ابناء وطنها (يو 4: 5-42).

واعلم ان سلمناصر ملك الآشوريين اسر اسباط اسرائيل العشرة سنة 721 قبل المسيح ونقلهم الى بابل ومادي ثم جمع من بابل ومادي شعوباً مختلفة وارسلها الى السامرة وكانت تلك الشعوب تعبد الاوثان ثم تعلمت عبادة اليهود فآمنت بالإله الحق إلا انها حافظت على عبادة الاوثان أيضا ولم تقبل من الكتاب المقدس إلا خمسة أسفار موسى فقط وأما باقي اسفاره فكانت ترفضها عن كره وتظن بنفسها انها ذرية ابراهيم ويعقوب. فهؤلاء المتهودون العابدو الاوثان كان اليهود الاتقياء يسمونهم سامريين وذلك لانهم كانوا ساكنين في مدينة السامرة عاصمة مملكة اسرائيل سابقاً وفي مدن باقي اسرائيل وكانوا يمقتونهم لكونهم غرباء الجنس اميين ولا يختلطون بهم كما يتضح من قول المرأة السامرية ليسوع "لأن اليهود لا يعاملون السامريين" (يو 4: 9). ومن ثم يحمل اسم السامري كثيرا من الأخبار الانجيلية على معنى الهوان.

فبشفاعة القديسة فوتيني، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.